@ 65 @ (^ لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين (97) قال سوف أستغفر لكم ربي إنه هو الغفور الرحيم (98) فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه وقال ادخلوا مصر إن شاء ا آمنين) .

* * * *

قوله تعالى : (^ قال سوف أستغفر لكم ربي) روي عن عبد ا بن مسعود - رضي ا عنه - وجماعة من التابعين أنهم قالوا : أخر الدعاء إلى السحر وهو الوقت الذي يقول ا تعالى : هل من داع (فيستجاب) له ؟ هل من سائل فيعطى سؤله ' ؟ (الخبر) ' هل من مستغفر فيغفر له ؟ ' والقول الثاني : أنه أخر إلى ليلة الجمعة حكى هذا عن ابن عباس ، وقد روي في بعض الأخبار مرفوعا إلى النبي . وعن عطاء بن ميسرة الخراساني قال : الحاجة إلى الشباب أسرع إجابة من الحاجة إلى الشيوخ ، فإن يوسف - عليه السلام - قال : لا تثريب عليكم اليوم ، يغفر ا لكم ولم يؤخر ، وحين طلبوا من يعقوب سوف وأخر . وفي القصة : أن يعقوب كان يصلي من الليل ويقوم يوسف خلفه ويقوم بنوه خلف يوسف ويستغفرون لهم هكذا عشرين سنة إلى أن نزل الوحي بمغفرتهم ، وقوله : (^ إنه هو الغفور الرحيم) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى (^ فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه) روي أن يوسف بعث بمائتي راحلة وجهاز كثير ليأتوا بيعقوب وقومه ، قال مسروق : كانوا ثلاثة وتسعين من بين رجل وامرأة ، وروي : اثنان وسبعين وهو الأشهر . قال أهل الأخبار : ولما خرج موسى ببني إسرائيل من مصر كان قد (بلغ) عددهم ستمائة ألف مقاتل وسبعين ألفا ، والذرية ألف ألف وسبعمائة ألف وكذا في القصة أنهم جاءوا فلما قربوا من مصر